منها في هذه المسألة التوفيق لاظهار الحق واخفاء الباطل والسبب الذي دعا الى هذا الاستبداد ان صوت الاطلاق على الصيد من نحو ثلاثماية مترارا كثرازعج المتصرف الذي تصم آذانه عند سماع ما يطلق من الرصاص ليلا ونهارا مع وقوع الجنايات في ازقة البلدة اظن انه احب ان يربي الاشقياء في اهانة الشرفاء فنرجو من اهل الحمية جمعية الاتحاد والترقي ووالي ولاية سوريا النظر في عمل كهذا يدعو الى القلاقل وثارة الخواطر

حماه فائق كيلاني

حيفا

هي الحقيقة جوهر لا يمتزج بعرض الرياء ولا يحجب بستار المداهنة والتملق اجل ان الحقيقة مهما اريد اخفاؤها الا تلبث ان تظهر بأبهى جمالها وابهج كمالها ولن تقدم في وقت من الاوقات محباً ولا نصيرا تمهيد لا اقصد بمعناه الحط من كرامة زيد حباً بعمرو ولا التشفي من بكر كرهاً بخالد انما اردت بذلك اثبات حقيقة ودحض زعم لاننا والحمد لله في زمن بخست فيه قيمة الرياء، واضمحلت مجبورية التزلف الشنعاء يخجل كل منصف وقف على كيفية القاء القبض على الشقي حسين الطنجي ورفيقه شعلان الفارين من كورك عكا والمحكوم احدهما بخمس عشرة سنة والآخر ثلاث سنوات اذ يقرأ المقالة المدرجة بالعدد ٥٨٨٦ تاريخ ٢٢ تشرين ثاني سنة ٣٢٤ من لسان الحال الغراء بامضاء محفوظ، قال المكاتب: ان فتوتلو محمد على بك اليوزباشي وبمعيته فرقة من الافراد الشاهانية قد تعقبوهما فتوفق الالقاء القبض عليهما بعد ان عاثا بحيفا وماجاورها فساداً وتعدياً ولا رادع لهما ليت شعري ما الذي ادى صاحب الامضاء المحفوظ على ارتكاب جريمة الكذب الصريح وقوله ان الذي القى القبض على حسين الطنجي هو اليوزباشي محمد علي بك الموى اليه وافراد العسكرية أحلم هذا حلم به وهو على فراش الامان مذ كانت فرسان الجاندرمة وفي مقدمتهم النشيط حسين افندي حماده البيروتي امين بلوك الجاندرمة تعقبها ليلا نهارا في السهل والوعر تاركين الراحة لمن كان على شاكلته اين كان صاحب الامضاء ابان اطلاق الرصاص من قبل الشقيين على حسين حماده والافراد لا اخاله الا يرتعش اذا رأى الرصاص على البسة حسين افندي لان مثله لم يتعود الخوض غمرات الموت في سلامة الامنية العامة بل هو ممن قد الفوا كتم الحقائق ومدح زيد وعمرو بلا داع

فليعلم هذا المكاتب ومن هو على شاكلته ان الحقيقة يدافع عنها رجل وأن اليوزباشي محمد علي بك المشهور بالغيرة والحمية هو من الذين يكرهون كل اطراء ومدح وينفرون من الثناء عليهم اذا قاموا بخدمة لنفع الوطن العزيز كما يصرح بذلك علناً بهذا واعترافاً بما ابداه حسين افندي من الشجاعة والبسالة بالقاء القبض على الشقي حسين الطنجي ورفيقه شعلان واراحة العباد من شرهما خصوصاً ما سبق له من الخدم المهمة ابان توليه مأمورية الضابطة كما هو ثابت ومحقق بالدوائر الرسمية حررت هذه راجياً درجها باول عدد والامضاء غير محفوظ سليم ناجيا

خليل الرحمن

لصاحب الامضاء

ماذا اقول بل ماذا اتذكر من استبداد نائبنا محمود افندى شقير الذي طغى وبغى حتى كاد يهلك الحرث والنسل فقد عطل اشغالنا في المحكمة الشرعية واوقف حركة اعمالنا وقد راجعنا المحلات الايجابية حتى نفذ مالدينا من النقد والى الآن لم نر سامعاً ولا مجيباً فهل نحن محرومون من نعمة العدالة ؟ وهل يجوز للمشيخة ان تهمل دعوانا ولا تخلصنا من هذه الطاغية الظالم ، فاننا بلسان العدالة والانصاف نرجو انصافنا والنظر الينا بعين الرحمة قبل ان يتسع الخرق على الواقع فان اعمال هذا النائب صارت معلومة لدى المشيخة وما عليها الا النظر في شكوانا وان تنصفنا منه والله يتولى الصابرين

«عبد القادر الحموري»

فكاهات

عن جريدة جراب الكردى

الكردي : كيف حالك يا اخا العرب ؟

العربي : كما تراني احمد الله على خلاصنا من المظالم والمغارم ، وانت اي شيء تشتغله اليوم

—انني اتاجر بالغنم كما ترى، واغني (لاويك) عتابه

— الم تكن قبلاً حرًا في الغناء ؟

— كلا والف كلا

— ومن اين جئت باغنامك هذه؟

— من مراعي (ويران شهر)

— او لم تدفع الى ابراهيم باشا الجزية؟

— انه مات « وعينه في القبوات »

وهو مشغول باداء الحساب عما سلبه وتقاسمه مع الباشوات

* * *

— ماقولك في التجنيد ياظفران ؟

— انه اشرف مهنة ، ولكني اخاف قرقعة البراميل

— وهل قرقعة البراميل تخيفك ؟

— نعم ان أصلي غساوي !!! ....

المطبعة الاهلية احمد حسن طبارة

العدد ٧٦ السنة الاولى

الاتحاد العثماني ١٣٢٦

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية عمرانية

قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة : اربعة ريالات مجيدية

وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية واحدة

— تدفع سلفاً —

ثمن النسخة : متاليك واحد

الاعلانات

اجرة السطر في الصحيفة الاولى خمسة قروش

وفي الثانية والثالثة : ثلاثة وفي الرابعة قرشان

واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة باجرته

محل ادارة الجريدة وطبعها

في المطبعة الاهلية — بيروت

المكاتبات

جميع المكاتبات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب « الاتحاد العثماني »

احمد حسن طبارة

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

لا يلتفت الى الرسائل ما لم تكن صريحة الامضاء مقروءة الخط وعهدتها على صاحبها والجريدة غير مسئولة بها

بيروت يوم الثلاثاء ٢٩ ذي القعده سنة ١٣٢٦ الموافق ٩ كانون اول ش سنة ١٣٢٤ و ٢٢ كانون اول غ سنة ١٩٠٨

تلغرافات مخصوصة

تلغراف اليوم

شركة الناسيونال التلغرافية في الاستانة

الاستانة في ٢١ ك ١ : عين سعيد باشا الصدر الاعظم السابق رئيساً لمجلس الاعيان فرفض قبول هذا المنصب

تبدأ المخابرات الجديدة بين العثمانية والنمسا اليوم

باريس: توفى الكردينال ليكو بالنقطة في شمبيرى بينما كان عائداً من رومه

اثبت الاستنطاق والتحقيق ان مدام ستينهيل المتهمة بقتل والدتها وزوجها قد قيدت نفسها بالحبل بيدها

اهم تلغراف

بعث الجنرال (اسبيري دوويج) رئيس جمعية اتحاد اللاتين والاسلاف في باريز برسالة برقية الى جريدة صباح التركية هذا تعريبه :

ان جمعية اتحاد اللاتين والاسلاف التي لها ست وخمسون شعبة والتي تعد افرادها بالملايين من الانفس تصدق بان الافكار العمومية في اوربا هي ضد النمسا فاظهروا ايها العثمانيون ثباتاً ومتانة ، اياكم ان تقبلوا طلباً واحدا من مطالب النمسا فقد ظهرت آثار الثورة في بوهيميا والمجر وخروآتستان وبوهودين وكلها من مقاطعات النمسا ، ويؤكدون ان نيران الثورة ستضرم قريباً في (بوسنه)

فعلى حكومة تركيا ان تعقد اتفاقاً مع الصرب والبلغار والجبل الاسود ، اما روسية فستكون ميالة الى تركيا ، ومما يذكر ان عضد النمسا وهي ايطاليا حليفتها قد تركتها بتاتاً ففقدت بذلك اسباب المقاومة ، ولذلك فاني ارى انها مضطرة لأن تحني رأسها رغباً او رهباً . واعلموا ان الاعتصاب على بضائع النمسا قد اوجب استحسان العالم باسره ، ويلوح لي ان جواسيس النمسا يسعون بايقاد نيران الثورة والاختلال في بلاد الارنؤود فانتبهوا

حوادث محلية

وصول ركب الحج الشريف الى المدينة المنورة

ورد مساء امس تلغراف من الحاج احمد افندى العيتاني المرافق لركب الحج الشريف يبشر باجتياز القطار الحجازي موقع تبوك وبوصوله الى المدينة المنورة في اليوم السادس والعشرين من ذي القعدة الجاري فحمدنا الله تعالى على ذلك

***

تلقت الولاية اليوم تلغرافاً من نظارة الداخلية تسأل فيه عن عدد النفوس في القضوات والالوية ومركز الولاية ليصير تعيين رجال البوليس بنسبة النفوس واهمية المراكز برواتب كافية

من العادة الجارية قديماً أن دوائر الرديف في صيدا وصور وعكا وطرابلس وغيرها من الجهات تجمع من العشرين الى ٢٥ نفراً من جنود الاحتياط للمحافظة على السلاح في مستودع الرديف مدة ٤٥ يوماً ثم تطلق سراحها وتجمع غيرها بحسب الترتيب ، والغاية من ذلك ان تعلم الجنود الجديدة الفنون العسكرية ، وقد كان طابور بيروت مستثنى من هذه العادة ، اما الان فبالنظر للاحتياج للجنود وحباً بالمحافظة على تعليمها ألغي هذا الاستثناء وصار رجال الاحتياط في طابور بيروت مطالبين بذلك

بلغنا ان اللجنة المخصوصة المؤلفة للنظر في اعمال شركة الترامواي الكهربائي في بيروت قد اتمت وظيفتها التي انتدبت اليها وانها وضعت بذلك بياناً مفصلاً قدمته الى ملاذ الولاية وسنذكر خلاصته عند وقوفنا عليه

مخازن اورورزدي باك

اكد لنا الكثيرون من التجار ان اكثر بضاعة مخازن اورورزدي باك نمسوية بالرغم عن ادعائه انها فرنسوية او المانية وقد اخبرنا شاهد العيان انه اذا دخل رجل المخازن المذكورة في دار السعادة يقابلونه بالتصفيق احتقاراً

الرزم البريدية

يرد في كل اسبوع رزم عديدة (كولى بوستال) على الباخرة النمسوية فنوجه الانظار اليها حتى اذا كانت البضاعة نمسوية اشهرنا اسماء اصحابها

سافر امس الى صيدا فائق بك مدير معارف الولاية بصحبة محمد علي بك القباني مفتش المعارف وذلك للنظر في بعض الشئون المتعلقة بمعارف القضاء

السمك المنتن

الصحة العامة مقدمة على الربح الخاص وهذا امر لا يختلف فيه اثنان ولا يناضل عنه الا من يحب اذية الغير في مقابلة ربح مادي ، ومن كان كذلك فاحرى به ان لا ينسب الى الجامعة الانسانية ، بل يجب ان يحتقر وينفر منه ليعيش ذليلاً حقيراً غير معبوء به فان الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله كما جاء في الحديث الشريف ، ومن يسعى لمنفعته الخاصة وان اضرت بالامة فهو من الانانيين الذين تجردوا عن كل منفعة كاملة ، ولبسوا من النقائص اثواباً ضافية واولئك هم القوم الخاسرون .

هذه مقدمة نقدمها للكلام على بيع هذه الاسماك المنتنة التي كثيراً ما اضرت بالبسطاء من الفقراء الذين لا يستطيعون حيلة حتى رمتهم بالامراض واذهبت اطفالهم شهداء الجهل بل شهداء منفعة بائعيها — هذا ورجال البلدية وطبيبها ومفتش الصحة عن ذلك غافلون ، بل هم متغافلون ، ولم ندر سبباً لذلك في ايام القانون ، — ايتها البلدية ان عليك مراقبة الصحة العامة ، وبيدك زمام الامر والنهي ، فهل بحثت عن امثال هذه الامور وشددت التشديد العظيم ، فتخلصي عيال الله من هذه الامراض

— ياطبيب البلدية ويامفتش الصحة ان البلدية لم تعطكما الراتب الشهري الا لتبذلا الجهد في البحث والتنقيب عما يضر بالصحة فتزيلاه وتجتهدا الطاقة بل فوق

الطاقة لابادة جراثيمه ومنع اضراره ، فما الكما غافلين عن ذلك ، وهذه الاسماك ذات الرائحة الكريهة من طول المكث منتشرة في انحاء المدينة كافة ، ولا مانع ولا رادع ، فكأن هولاء البؤساء الذين يشترونها ليسوا من بني الانسان ، اوليسوا من مخلوقات الله ·

— الحق يقال انكما تعلمان ذلك ولا تنبسان ببنت شفة ولم ندر سرًّا لهذه المسألة ، واول السران الذي يجلبها من الخارج هو المسيو (لوار) مدير ادارة التنباك سابقًا وهو رجل اجنبي فلا تستطيعان منع اسماكه — ولي على هذا دليل — امسك بعض (جواش) البلدية سمكًا منتنًا واتى به الى البلدية وبعد ساعة ما اتى المسيو (لوار) مهرولاً صارخًا بملء فيه : من الذي امسك السمك ؟ فلم ينطق بكلمة واحدة الا (الجاويش) الذي امسك السمك فقال : انا الذي امسكته ، فوبخه على عمله فقال مأمور الصحة : ان وظيفته تقضي عليه بذلك ، وانا نبهت البائع ان يبيعه حالاً ولا يتأخر عن نصف ساعة ، فقال انتم لا تستطيعون ذلك ولو مكث السمك اربعة ايام لاني استجلبه من الخارج وادفع لاجله مبالغ طائلة وهكذا اخذ الاسماك رغمًا عن الجميع · والله يتولى الصابرين

هذا ومأمولنا من رجال الصحة والدائرة البلدية الانتباه الى السمك المنتن رحمةً بالفقير المسكين الذي لا يميز بين الخير والشر سواء استحضره المسيو لوار او غيره فان المحافظة على الصحة العمومية مقدمة على كل شيء ·

جريدة ثالثة في دمشق

انتهى الينا اليوم العدد الاول من جريدة ثالثة ظهرت بعد الدستور في دمشق اسمها (روضة الشام) لصاحبها الاديب فارس خالد افندي وهي تصدر مرتين في الاسبوع باربع صفحات صغيرة فنرحب بها ونرجو لها الاقبال والنجاح

ومن اخبارها انه ورد تلغراف خصوصي من المدينة المنورة لاحد التجار يتضمن ان قافلة آتية من جهة نجد الى المدينة المنورة حاوية على مقدار ثلاثمائة وخمسين رجلا من اهالي القصيم والوشم مصحوبين بابل محملة اشياء تجارية مهمة وانهم لما وصلوا الى النخيل بجوار الحناكية خرجت عليهم قبيلة بني عوف وسلبت هذه القافلة بما فيها

شوهد مساء امس كلٌّ من الغلام يوسف ابراهيم الجبيلي والبنت لوريس بنت حنا جلاد غريقين في حوض للماء في بستان الزلعوم بالقرب من الكرنتينا ، فلينتبه الاباء والامهات فلا يدعوا اطفالهم يذهبون منفردين الى امثال تلك الاماكن

كذبت جريدة (صباح) التركية خبر مقتل سعد الدين باشا في الاستانة وقالت انه حيٌّ يرزق

تسافر الباخرة الخديوية هذا الاسبوع الى حيفا ويافا وبورسعيد والاسكندرية صباح السبت ٢٦ الجاري وذلك خلافًا للعادة عوضًا عن نهار الاحد وهذا التغيير يكون في هذا الاسبوع فقط ولمعلومية العموم صار اعلانه

نشرت جريدة الارزان شارل دي زارارئيس كتاب ادارة الصحة في بيروت قد عين مديرًا لقلم الاوراق في المجلس الصحي في الاستانة والصحيح انه عين كاتبًا ثالثًا في قلم تحريرات ادارة الصحة في الاستانة

***

وردت الينا قصيدة من الاديب محمد نجم الدين افندي اتاسي يرثي بها عمه الفقيد سور يا العلامة خالد افندي الاتاسي قال في مطلعها

لينذب كل منتجع ورائد · فقد نضبت من اطيب الموارد

ومنها

نعى الاسلام مأتمه فأبكى · له عين المنابر والمساجد

وقال في ختامها

طوته يد القضاء فقلت ارخ · مضى طرف العلاء الفقيد خالد

انتهت الينا رسالة من حماه ينسب فيها باستبداد المتصرف لامساكه النفر الثلاثة الذين كانوا يصطادون في البساتين دون ذنب ، وقد ود الكاتب ان لو كان المتصرف يصرف جهده لالقاء القبض على الذين جنوا على حسين بن عبدو الملوش او كان يبذل سطوته لامساك الجانين على فلاحي قرية خطاب او الجانين على الطحان الذي قتل في الطاحون المقابلة لدار الحكومة ، وكل هولاء الجناة معلومون لدى حضرة المتصرف فلا حول ولا قوة الا بالله ·

جاءتنا ابيات بامضاء (م · د) من ادباء حمص يمدح فيها صاحب الدولة ناظم باشا ويهنئ ولاية دمشق بعوده اليها

دروس القرآءة

لما كانت كتب القراءة على الاصول الحديثة تكاد تكون مفقودة في مدارسنا الشرقية وكان لابد من وضع كتاب يقصر على التلامذة مدة التحصيل ويسهل لهم الاسلوب رغب كثير من اساتذة المدارس الى جناب محيي الدين افندي الخياط ان يقوم بهذه الخدمة ويسد هذا الفراغ فألف كتاب (دروس القراءة) وجعله اربعة اقسام تدريجية وقد طبع منه حتى الان القسم الاول والثاني ولم يكادا ينتشران حتى لقيا من الاساتذة في اكثر الجهات اقبالاً عظيماً وقد شهدت لهما الجرائد على اختلافها بانهما من خير ما وُضع في هذا الباب وهما يباعان في مكاتب بيروت وثمن القسم الاول ١ قرش وربع والثاني ٢ ملتزم طبعهما

محمد شاكر ياسين

بيوت المقامرة

لقد كنا في عصر الظلم ونحن اليوم في عصر الحرية فالى متى ونحن صامتون عن المطالبة بحقوقنا شأن كل حرّ · لقد كانت بيوت المقامرة في بيروت في عصر الظلم تفتح بالاشتراك مع الحكومة فما كنا نقدر ان نكتب في هذا الموضوع لان المرجع الايجابي كان شريكهم فالى من نشكو امرنا ؟ اما الان فقد اصبحنا والحمد لله بعصر نقدر فيه ان نطالب بحقوقنا ولا نخشى لومة لائم لان ما نعهده بلاذ الولاية الحازم العادل انه يساعدنا على طلبنا لانه عدل (واكثر من عدل) فالبلاد التي تمشي في هذه الطريق لا يكون مصيرها الاّ الخراب (والعياذ بالله) وقد وجدنا جملة من التجار ومن اصحاب الاملاك الذين اضاعوا ثروتهم وتجارتهم وكان السبب كله هو بيوت المقامرة التي كثرت في بيروت كثرة الجراد فمنهم هجروا الاوطان الى البلاد الاميركية ومنهم الى الاقطار المصرية ومنهم من لم يعرف لهم مهجر وكم من الذين يتركون عيالهم يقاسون الم الجوع وشدة البرد الخ ···

والطامة الكبرى هي انك لا تجد من يسأل عنهم ولا من يمنعهم عن المقامرة اللهم الا عرضاً حتى اصبحت بيوتها اكثر من باعة الخبز وكل يوم نرى بيتاً جديداً اوفي العصر الماضي مما كانت فيه الحكومة الماضية من الاهمال كانت تشدد على بيوت المقامرة وتأخذ منهم شهرياً من كل بيت حسب اقتداره من ٣٠—٥٠ ليرة عثمانية لتمكنهم من فتح هذه البيوت بيوت السوء فكان الاحرى بحكومة الدستور ان تضيق على هؤلاء الزعانف وتشدد عليهم التشديد الكلي · وحاشا ان اقول لها اعملي كما كانت الحكومة السابقة وذلك بان لا تدع بيتاً يفتح الا واخذت منه نصيبها المعلوم ولا اقفلته حاشا · وانما اقول يجب ان تتعقب هؤلاء القوم وتمنع شرهم المستطير دفعاً لما يحدث كل يوم في هذه البيوت من الفظائع التي تقشعر منها الابدان وتحدث مشاكل عظيمة بسبب الخسائر وربما اوصلت الى نتيجة لا تحمد عقباها فنستلفت انظار دولة الوالي وقومندان الجندرمة ومدير البوليس وسائر اولي الامر الى هذا الامر الخطير رحمة بالعباد خصوصاً منهم الفقراء لان هذا الامر المنكر محرم في كل كتاب ومنهي عنه وممنوع في كل ممالك العالم فهل نحن من المغضوب عليهم فليس لنا مجير ينقذنا من هذه الوهدة ولكن املنا كبير ووطيد بأننا نجد كل المساعدة ممن أنيط بهم الحفظ العام ومراقبة كل ما يخلّ بالامن ويضر بالناس بانهم يدفعون هذا البلاء العظيم (وخير البر عاجله) ونحن بلسان عموم اهالي الولاية البيروتية نرفع لهم سلفاً شكرنا وامتناننا

عثماني حرّ

اخبار بلاد العرب

الحديدة اليمن

في ١٥ القعدة سنة ١٣٢٦ — لمكاتبنا

اخبرتكم في رسالتي الماضية انه قد تم انتخاب المبعوثين عن لواء الحديدة وانهم سيتوجهون يوم تاريخ تلك الرسالة ، لكنهم تأخروا لان الباخرة التي كان في عزمهم ان يركبوا فيها حملت من الركاب مالا يجوز الزيادة عليه في قانون « الكورنتينا » واليوم يسافرون عن طريق عدن ، وقد زاد في عددهم واحد اسمه علي سويد من قضاء ابي عريش وما زيادته الا باصابع اصحاب النفوذ لغرض لهم معلوم · وايم الله لو علم الاهالي ان طاهر بك يقبل الانتخاب لم يتخلف عن انتخابه واحد منهم لما يعرفونه من رويته ودرايته وذكائه ، وهو يعرف اللغة العثمانية كما يعرف العربية وله قدرة على الانشاء فيهما

احتفال حلب

لمكاتبنا

توجهت صبيحة يوم الخميس نحو دار الحكومة لاحضر الاحتفال بافتتاح مجلس الامة واشارك ابناء وطني في الاعراب عما في الفؤاد من السرور فما وصلت اليها الا ورأيت مشهداً ادهشني ومحفلاً لم تره عيناي ولم تسمع به اذناي فبادرت لافادتكم بلسان البرق الى شاهدت جموعاً تزيد عن خمسين الفاً وان مظاهر الافراح ستظل حتى الصباح · اما ما حصل في هذا اليوم السعيد من الاحتفال الذي لم نشاهد له نظيراً في غابر الاجيال فانه لم يحن الوقت المعين حتى هرعت الناس زرافات زرافات ثم وافت العساكر المظفرة بسلاحها واعلامها وتلامذة المدارس والجيوش الملية المتألفة من جميع محلات حلب واجتمع في باحة سوق الجمعة جيش منها من اهالي الفردوي والمغازلة وباب المقام تحت رآسة السيد محمد راجي ابو ياسين الحبال وهو مؤلف من فرسان متقلين للرماح وعلى عشرة منهم لابسين الدروع السوابغ على هيئة عنترة العبسي ومعهم عبلة وهي مقنعة بخمارها الاسود وكانت وهي على هودجها كلما صوبت نحوهم رمح قدها ورشقتهم بنبال لحظها تصيب افئدتهم فيحملون على بعضهم البعض فيكرون ويفرون

وكلٌّ يدعي وصلاً لسلمى · وسلمى لا تقر لهم بذاكا

وبعد هؤلاء الفرسان كتيبة من المشاة بايديهم السيوف والدوارق وهم يلعبون فيها بانواع من اللعب ومعهم الطبول والزمور وهي تدق بما يملأ الافئدة حماساً

ثم مشى هذا الموكب وامامه اعلام كتب عليها العدالة المساواة الخ الى ان وصل الى مكتب الصنائع فمكتب العسكرية فانضم اليه تلامذة المكتبين ومشى هذا الموكب الحافل على غاية من الانتظام والترتيب الى ان وصل الى دار الحكومة وثمة انضم الى الفرق الاربع التي هي باقي الجيش الملي

هذا وعدا عن الاماكن الرسمية والمواقع العسكرية فان الزينة قد عمت كثيرا من الشوارع والجامع وابواب الخانات وكافة الاسواق وفي كل سوق من تلك الاسواق اما موسيقى تصدح بمطرب الحانها او آلة من آلات الطرب وليس للناس شغل ولا عمل سوى تبادل عبارات التهاني والتبريك وزيارة بعضهم بعضاً وقد كللت اسواق الاقمشة بانواع المنسوجات الوطنية على اختلاف اشكالها مما يستجلب نظر الناظرين ووقوف المارين الا ان اعظم زينة حصلت في الاسواق هي زينة سوق العطارين فانه قد البس حلة من السجاد وانواع الزهور والاسلحة باوضاع مختلفة وعلق بكل نافذة من نوافذ شقفه مصباح على خط مستقيم وحينما امسى المساء وانيرت تلك المصابيح مع المصابيح التي على الجدران خلت ان الليل قد ذهب بظلامه وان النهار قد اتى بضيائه وقد استنتج الناس من ذلك حكمة بالغة وهي ان تلك المصابيح لما اتحدت واجتمعت برز منها ذلك النور العظيم فازال ذلك الظلام الحالك أليس في ذلك المثال المحسوس اكبر شاهد واعظم دليل على انا اذا اجتمعنا واتحدنا وتعاونا على البر وعلقنا على جدران القلب وزوايا الفؤاد مصابيح العلم المقرون بالعمل فانها تزيل ظلمة الجهل التي استولت علينا وتمكنت في افئدتنا الخالية واحاطت بها احاطة السور بالمعصم نعم والف نعم

وقد القى كاتب هذه السطور خطاباً في الوقت المذكور منه قوله :

مجلسٌ سيرفع للدولة كلمتها ويعزز شوكتها ويعيد لها عظيم حرمتها وجليل عظمتها وسابق مجدها ويجعلها في مصاف الدول العظيمة · مجلس سيدر على الامة العثمانية كل خير ويدفع عنها كل ضير ·

اذاً من الواجب علينا ان نقدر هذه النعمة حق قدرها ونقوم مدى الدهر بواجب شكرها ونشكر من بذل الروح والمال والرخيص والغالي الى ان انقذ بلادنا مما كانت عليه من سيء الاحوال وانالنا هذه النعمة الكبرى والمنحة العظمى الا وهو جيشنا الباسل الكرار وامراؤه الاحرار وجمعية الاتحاد والترقي التي كانت شرارة هذا العمل المبرور فشكراً لهم ثم شكراً على ما اتوه من جليل الاعمال التي خلدت لهم جميل الذكر في مستقبل الاجيال ، وقد اورد بعض الاحاديث والآثار في فضل الشورى وعدم الاستبداد بالرأي وهاهي :

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « لقحوا عقولكم بالمذاكرة ، واستعينوا على اموركم بالمشاورة » وعنه (ص) انه قال « المشورة حصن من الندامة ، وامان من الملامة » وقال علي كرم الله وجهه « نعم الموازرة المشاورة ، وبئس الاستعداد الاستبداد » وقال ايضاً « الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه » وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه « ان المشورة والمناظرة بابا رحمة ومفتاحا بركة ، لا يضل معهما رأي ولا يفقد معهما حزم » وقال بعض البلغاء « من حق العاقل ان يضيف الى رأيه آراء العقلاء ، ويجمع الى عقله عقول الحكماء فالرأي الفذ ربما زلّ ، والعقل الفرد ربما ضل » ، وقال بعض الحكماء « من استعان بذوي العقول ، فانه يدرك المأمول » وقال بعض البلغاء « الخطاء مع الاسترشاد ، احمد من الصواب مع الاستبداد » وقال بعضهم « اذا اشكلت عليك الامور ، وتغير لك الجمهور ، فارجع الى رأي العقلاء ، وافزع الى استشارة العلماء ، ولا تأنف من الاسترشاد ، ولا تستنكف من الاستمداد فلأن تسأل ، وتسلم ، خير لك من ان تستبد وتندم »

راغب

ثمرة الاحتفال بحماه

لا يخفى ان السرور الذي داخل قلوب الامة العثمانية الحرة بذكرى عيد افتتاح مجلس المبعوثان لاول مرة امر بديهي لا يحتاج الى اسهاب واحتفاءً بهذا الموسم الجليل وامتثالاً للامر العام قد اعدت الحفلات يوم الخميس الموافق ٤ كانون اول نهاراً في سراي الحكومة وقشلاق العسكرية وفي مسائه اخذت الاهالي بتزيين الاسواق والمواقع الرسمية بالتنويرات فكنا نرى منظراً جميلاً وفرحاً عاماً وقد اقيم الاحتفال الرسمي تلك الليلة في منزل صاحب الفضيلة كيلاني زاده السيد توفيق افندي حضره كلٌّ من امراء الملكية والعسكرية ووجهاء البلدة وتليت الخطب المناسبة للمقام واول من افتتح الاحتفال سعد الدين بك باشكاتب الادارة بحماه سابقاً بخطاب تركي وقع لدى الحضور موقع الاستحسان ثم تلاه كيلاني زاده فضيلتلو عبد القادر افندي الحسني بخطاب هنأ به نفسه والامة جمعاء بهذه النعمة العميمة واخلص النصيحة لآل الوطن بانتقاء رئيس واعضاء لمجلس بلدتنا حائزين الكفاءة التامة غير ناظرين الى الصداقة والالتماس ممن لا يهمهم غير التربع على سرر المناصب والجريمة وقتئذ على المتخبين وذكر ما يلزم لهذا المنصب من السهر على التعميرات والتنظيفات ومراقبة المكاييل والموازين واماطة الاذى عن الطرقات وامثال ذلك ثم افاض